J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 28(11): 6725 - 6737, 2003

MEAT'S SUPPLY AND DEMAND FORECAST SAMPLES IN THE ARAB WORLD

Abd El- Momen and A.K. Abd El-Hmid
Dept.of Agric. Fconomic, Fac. Of Agric. Cairo Univ

نماذج توقعات العرض والطلب للحوم في الوطن العربي

عاصم كريم عبد الحميد و شعبان عبد الجيد عبد المؤمن
قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر،القاهرة.

الملخص

يمثل قطاع الإنتاج الحيواني دوراً هاماً في اقتصاديات العديد من الدول العربية تتمثل في مساهمته في الناتج الزراعي بالإضافة إلى رفع المحتوى الغذائي للفرد العربي، وقد أدت الجهود التنموية في قطاع إنتاج اللحوم الحمراء إلى تطور متزايد في جملة الإنتاج في الوطن العربي من اللحوم خلال التسعينات من القرن الماضي، فقد ارتفع عدد المذبوحات من الأبقار والجاموس من ٧,٩ مليون رأس عام ١٩٨٧ إلى حوالي ١١,١٢ مليون رأس عام ٢٠٠٠ بنسبة زيادة ٤٠,٧%، في حين ارتفع عدد المذبوحات من الأغنام والماعز من نحو ٥٨,٧ مليون رأس عام ١٩٨٧ إلى حوالي ٨٣,٩ مليون رأس عام ٢٠٠٠ بنسبة زيادة بلغت نحو ٤٢,٩%، كما زاد الإنتاج من الدواجن في الوطن العربي من نحو ١,٣ مليون طن عام ١٩٨٧ إلى حوالي ٢,٤ مليون طن عام ٢٠٠٠ بنسبة زيادة بلغت نحو ٨٤,٦٥%. هذا في الوقت الذي تزايد فيه عدد السكان في الوطن العربي من حوالي ٢٠٢,١٥ مليون نسمة عام ١٩٨٧ إلى حوالي ٢٧٩,٩ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ بنسبة زيادة بلغت نحو ٣٨,٥% مما يعكس تزايد نصيب الفرد من اللحوم في الوطن العربي من الإنتاج المحلي.

وتتمثل مشكلة البحث في انخفاض نصيب الفرد العربي من اللحوم مقارنة بنصيب الفرد من اللحوم على المستوى العالمي بالإضافة إلى قيام الوطن العربي باستيراد كميات كبيرة من اللحوم من الدول الأوربية والتي قد تؤدي إلى دخول العديد من الأمراض الوافدة للوطن العربي كجنون البقر، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار اللحوم المستوردة وزيادة قيمة فاتورة الواردات. ويستهدف البحث التعرف على الوضع الحالي والمستقبلي لإنتاج واستهلاك اللحوم وأهم العوامل الاقتصادية المؤثرة عليهما، وإمكانية سد الفجوة من اللحوم في الوطن العربي.

وقد بلغ متوسط الإنتاج من اللحوم الحمراء في الوطن العربي حوالي٣,٠٢ مليون طن خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٠)، وقد بلغ معدل الزيادة السنوي نحو ٠,١٢٧ مليون طن مؤكد إحصائياً، أما فيما يختص بمتوسط إنتاج اللحوم البيضاء في الوطن العربي فقد بلغ حوالي ١,٨ مليون طن خلال نفس الفترة، وقد بلغ معدل الزيادة نحو ٠,٠٩٤ مليون طن، وبدراسة نماذج توقعات العرض والطلب للحوم في الوطن العربي باستخدام البيانات المتاحة خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٠) أوضحت نماذج توقعات العرض والطلب عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ أن الإنتاج المتوقع من لحوم الأبقار والجاموس في الوطن العربي عام ٢٠٠٥ يبلغ حوالي ٢٣٦٠,٥ ألف طن، في حين يبلغ الاستهلاك العربي المتوقع من لحوم الأبقار والجاموس خلال نفس العام حوالي ٢٩٩٠,٧ ألف طن، وبالتالي تبلغ الفجوة العربية من لحوم الأبقار والجاموس عام ٢٠٠٥ حوالي ٦٣٠,٢ ألف طن، وبمعدل اكتفاء ذاتي يبلغ نحو ٧٨,٩% . في حين يبلغ الإنتاج المتوقع من لحوم الأبقار والجاموس في الوطن العربي عام ٢٠١٠ حوالي ٢٩٣٧,٥ ألف طن، كما يبلغ الاستهلاك العربي المتوقع من لحوم الأبقار والجاموس خلال نفس العام حوالي ٣٥٩٩,٥ ألف طن، وبالتالي تبلغ الفجوة العربية من لحوم الأبقار والجاموس عام ٢٠١٠ حوالي ٦٢٢ ألف طن، وبمعدل اكتفاء ذاتي يبلغ نحو ٨١,٦%، مما يوضح تحسن معدل الاكتفاء الذاتي من لحوم الأبقار والجاموس في الوطن العربي.

أما فيما يتعلق بلحوم الأغنام والماعز فقد بلغ الإنتاج المتوقع في الوطن العربي عام ٢٠٠٥ حوالي ١٧٦٦,٢ ألف طن، في حين يبلغ الاستهلاك المتوقع من لحوم الأغنام والماعز خلال نفس العام حوالي ٢١٥٣,٤ ألف طن، وبمعدل اكتفاء ذاتي يبلغ حوالي ٨٢%، وبالتالي تبلغ الفجوة العربية من لحوم الأغنام والماعز حوالي ٣٨٧,٢ ألف طن، كما قدر الإنتاج المتوقع من لحوم الأغنام والماعز في الوطن

العربي عام ٢٠١٠ حوالي ٢١٨١,٤ ألف طن، في حين بلغ الاستهلاك المتوقع من لحوم الأغنام والماعز خلال نفس العام حوالي ٢٥٤٢,٢ ألف طن، وبالتالي تبلغ الفجوة من لحوم الأغنام والماعز في الوطن العربي حوالي ٣٦٠,٨ ألف طن، ويبلغ معدل الاكتفاء الذاتي نحو ٨٥,٨%، مما يشير أيضاً إلى تحسين معدل الاكتفاء الذاتي.

وبالنسبة للحوم الدواجن فقد بلغ الإنتاج المتوقع في الوطن العربي عام ٢٠٠٥ حوالي ٢٨١٦,٨ ألف طن، كما بلغ الاستهلاك المتوقع خلال نفس العام حوالي ٣١٣٨,٢ ألف طن، وبالتالي تبلغ الفجوة خلال نفس العام حوالي ٣٢١,٤ ألف طن وبالتالي يصبح معدل الاكتفاء الذاتي نحو ٨٩,٨%، أما فيما يختص بالإنتاج المتوقع من لحوم الدواجن في الوطن العربي عام ٢٠١٠ حوالي ٣٣٤٣,٦ ألف طن، في حين يبلغ الاستهلاك المتوقع خلال نفس العام حوالي ٣٧٠٧,٩ ألف طن، وبالتالي تبلغ الفجوة نحو ٣٦٤,٣ ألف طن وبمعدل اكتفاء ذاتي يبلغ نحو ٩٠,٢% خلال نفس العام.

من العرض السابق يتضح تحسن معدل الاكتفاء الذاتي ما بين عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠، وذلك للتوازن الواضح بين كل من السياسة الإنتاجية والاستهلاكية، حيث بلغ معدل التغير في الإنتاج ما بين عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ نحو ١٨,٧% مقارنة بمعدل التغير في الاستهلاك المتوقع ما بين نفس العامين والذي بلغ نحو ١٨,٢%. ويوصي البحث:

١- بضرورة تكثيف الاستثمارات في مجال الإنتاج الحيواني عن طريق تحسين وتخطيط وتنظيم استغلال المراعي وتحسين السلالات الحيوانية وتكثيف الرعاية البيطرية ومقاومة الأمراض المتوطنة، بالإضافة إلى تطوير أساليب الإكثار الحديث في الوطن العربي.

٢- ضرورة القيام بتحديث قطاع إنتاج كل من الأبقار والجاموس والأغنام والماعز والإبل في أقطار الوطن العربي كما تم بقطاع إنتاج الدواجن والاعتماد في التغذية لهذه الحيوانات على الأعلاف المركزة والتقليدية والاعتماد على الإدارة المتخصصة في الإنتاج.

٣- الاستفادة من الثروة الحيوانية الهائلة في بعض أقطار الوطن العربي وبخاصة جمهورية السودان وتنميتها وتوفير الأعلاف اللازمة والرعاية البيطرية المناسبة والاهتمام بزراعة محاصيل العلف خاصة وأن السودان غنية بالأراضي الخصبة وإنشاء مشاريع البنية الأساسية مثل المجازر الآلية وتوفير أشراف بيطري على هذه المجازر لتصدير اللحوم مذبوحة بدلا من نقل هذه الحيوانات في صورة حيه وما يترتب على ذلك من نقص في وزن الحيوانات أثناء عملية النقل كما يحدث في نقل الإبل بين مصر والسودان.

٤- تحقيق التكامل بين الدول العربية وزيادة التجارة البينية في الوطن العربي في مجال الإنتاج الحيواني بصورة عامة واللحوم على وجه الخصوص.

٥- زيادة أعداد المجازر الآلية والثلاجات ووسائل النقل المبردة بين الدول العربية.

المقدمة

تشير برامج التنمية الاقتصادية على المستوى العالمي إلى أن الأهمية النسبية للناتج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي قد تراجعت على المدى الطويل، على الرغم من تزايد معدلات نمو القطاع الزراعي، باعتبار أن معدلات النمو في القطاعات غير الزراعية أسرع بالمقارنة بغيرها من القطاعات الزراعية. أما على المستوى العربي فلا يزال الناتج في القطاع الزراعي يمثل أهمية نسبية مرتفعة في معظم البلدان العربية، إذا ما قورن بإجمالي الناتج المحلي من القطاعات الاقتصادية باستثناء النفط، فقد بلغت هذه الأهمية ما نسبته ٦,١% في مطلع عقد الثمانينيات ثم ارتفعت إلى نحو ١٣% في مطلع التسعينات، في حين بلغت نحو ١١,٣% من إجمالي الناتج المحلي العربي عام ٢٠٠٠[١].

ويمثل قطاع الإنتاج الحيواني دوراً هاما في اقتصاديات العديد من الدول العربية من جانبين، يتمثل الجانب الأول في مقدار مساهمته في الناتج الزراعي، أما الجانب الثاني فيتمثل في رفع المحتوى الغذائي للفرد العربي من خلال زيادة نصيب الفرد من المنتجات الحيوانية والتي تؤدي بدورها إلى رفع معدلات إنتاجية الفرد العربي ورفع المستوى الصحي مما ينعكس على رفع معدلات التنمية الاقتصادية على وجه العموم. وتتعدد منتجات قطاع الإنتاج الحيواني، حيث تتضمن اللحوم الحمراء ولحوم الدواجن والأسماك والألبان والبيض بالإضافة إلى بعض المنتجات الأخرى.

ووفقاً لبيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية يتضح أن الوطن العربي يحوز ثروة كبيرة من ماشية اللحم تقدر بنحو ٣٣٥,٧مليون رأس عام ٢٠٠١، كما تقدر الثروة العربية من المراعي بحوالي ٢٢٦

مليون هتكار، وقد أدت الجهود التنموية في قطاع إنتاج اللحوم الحمراء وبخاصة في القطاع الخاص إلى تطور متزايد فى جملة الإنتاج في الوطن العربي من اللحوم خلال التسعينات من القرن الماضي، فقد ارتفع عدد المذبوحات من الأبقار والجاموس من ٧,٩مليون رأس عام ١٩٨٧ إلى حوالي ١١,١٢ مليون رأس عام ٢٠٠٠ بنسبة زيادة بلغت نحو ٤٠,٧%، في حين ارتفع عدد المذبوحات من الأغنام والماعز من نحو ٥٨,٧ مليون راس عام ١٩٨٧ إلى حوالي ٨٣,٩ مليون رأس عام ٢٠٠٠ بنسبة زيادة بلغت نحو ٤٢,٩%، كما زاد الإنتاج من الدواجن في الوطن العربي من نحو ١,٣مليون طن عام ١٩٨٧ إلى حوالى ٣,٤مليون طن عام ٢٠٠٠ بنسبة زيادة بلغت نحو ٨٤,٦٥%، مما يعكس التطور الهائل من إنتاج الدواجن في الوطن العربي، هذا في الوقت الذي تزايد فيه عدد السكان في الوطن العربي من حوالي ٢٠٢,١٥ مليون نسمة عام ١٩٨٧ إلى حوالي ٢٧٩,٩ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ بنسبة زيادة بلغت نحو ٣٨,٥%، مما يعكس تزايد نصيب الفرد من اللحوم في الوطن العربي من الإنتاج المحلي.

مشكلة البحث

على الرغم مما يحوزه الوطن العربي من ثروة كبيرة من الماشية والمراعي واعتماده في الإنتاج الداجني على القطاع التجاري كقاعدة أساسية في إنتاج اللحوم البيضاء، إلا إنه يعاني من انخفاض متوسط نصيب الفرد من اللحوم مقارنة بمتوسط نصيب الفرد علي المستوي العالمي، ويرجع ذلك لما يعانيه قطاع الإنتاج الحيواني في الدول العربية من عقبات ومحددات إنتاجية، وفي ظل انتشار الأمراض الخطيرة للحيوانات بدول أوربا مثل جنون البقر وبعض الأمراض الأخرى لابد من الاعتماد على الإنتاج المحلي في الوطن العربي من اللحوم لزيادة متوسط نصيب الفرد من البروتين الحيواني، وتقليل الاعتماد على الاستيراد حماية للثروة الحيوانية بالوطن العربي من الأمراض الوافدة، بالإضافة إلى تجنب ارتفاع قيمة فاتورة الواردات بعد الارتفاع الملحوظ لأسعار اللحوم المستوردة، الأمر الذى أثار اهتمام الباحثين لاجراء هذه الدراسه.

أهداف البحث

يستهدف البحث التعرف على الوضع الحالي والمستقبلي لإنتاج واستهلاك اللحوم في الوطن العربي في ظل المتغيرات العالمية الحديثة، وكذلك التعرف على أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة على كل من الإنتاج والاستهلاك لإمكانية تحديد الفجوة من اللحوم لمساعدة واضعي السياسة في الوطن العربي لوضع الحلول المناسبة للتغلب على هذه المشكلة.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

يعتمد البحث في التوصل إلى هدفه على استخدام الأسلوب التحليلي للتعرف على المرونات المختلفة لكل من الطلب والعرض للحوم وإيجاد التغير في معدلات النمو التراكمي للمتغيرات المختلفة المؤثرة على إنتاج واستهلاك اللحوم في الوطن العربي، كما اعتمد البحث في الحصول على البيانات من خلال بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية وبعض الجهات الأخرى، بالإضافة إلى بعض الدراسات وثيقة الصلة بموضوع البحث.

أولا: إنتاج اللحوم في الوطن العربي:

تنتشر في الدول العربية وعلى نطاق واسع تربية الحيوانات والدواجن في الحيازات العائلية الصغيرة، ومن ناحية أخرى فإن استخدام نظم الإنتاج الكبير المتخصص والمكثف والحديث لا يزال محدودا، علما بأنه في مجال تربية الدواجن فقد أتسع نمط الإنتاج الكبير بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة محققا نتائج اقتصادية جيدة، ومساهما في التخفيف من العجز في المنتجات الغذائية الحيوانية الأخرى في المنطقة العربية[٢]. وكما هو واضح من الجدول رقم (١) بالملحق فقد بلغ متوسط أعداد الأبقار والجاموس في الوطن العربي حوالي ٤٩,٣مليون راس خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١). وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام الموضحة في الجدول رقم (١) حدوث زيادة معنوية إحصائيا في عدد الرؤوس من الأبقار والجاموس بلغت نحو ٩,٧ مليون رأس سنويا، أما فيما يتعلق بأعداد الرؤوس من الأغنام والماعز فقد بلغ متوسط أعدادها حوالي ٢١٩,٥ مليون رأس خلال نفس الفترة، في حين أوضحت معادلة الاتجاه الزمني العام لأعداد الرؤوس من الأغنام والماعز زيادة معنوية إحصائيا بلغت نحو ٧,٥ مليون رأس.

جدول رقم (١) : معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور أعداد رؤوس الماشية وإنتاج اللحوم والألبان والبيض في الوطن العربي خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١)

البيان	معادلات الاتجاه الزمني العام	ت المحسوبة	معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى المعنوية	قيمة ف	مستوى المعنوية
أعداد الأبقار والجاموس بالمليون رأس	ص٨ـ = ٦٤٩٩٩,٦ + ٩٧٤٦ن٨ـ	١٦,٥	٠,٩٨	٠,٩٦	معنوي جدا	٢٧٠	معنوي جدا
أعداد الأغنام والماعز بالمليون رأس	ص٨ـ = ١٧٠٥٥٠,٦ + ٧٥٣٦,٢ن٨ـ	١٨,٣	٠,٩٩	٠,٩٧	معنوي جدا	٣٣٤,٩	معنوي جدا
أعداد الإبل بالمليون رأس	ص٨ـ = ١١١٦٥,٣ + ٩٤,٢ن٨ـ	٢,٦	٠,٦٣	٠,٤٠	معنوي	٦,٧	معنوي
إنتاج اللحوم الحمراء بالمليون طن	ص٨ـ = ٢١٧٦,٥ + ١٢٧,٩ن٨ـ	١٥,١	٠,٩٨	٠,٩٦	معنوي جدا	٢٢٨,٥	معنوي جدا
إنتاج اللحوم البيضاء بالمليون طن	ص٨ـ = ١١٨٢,٠ + ٩٤,١ن٨ـ	٦,٣	٠,٨٩	٠,٨٠	معنوي جدا	٣٩,٤	معنوي جدا
إنتاج الألبان بالمليون طن	ص٨ـ = ١١١٥٤,٩ + ٧٩١,٥ن٨ـ	١٥,١	٠,٩٨	٠,٩٦	معنوي جدا	٢٢٤,٤	معنوي جدا
إنتاج البيض بالمليون طن	ص٨ـ = ٧٠٢,٦ + ٤٠,٧ن٨ـ	٢,١	٠,٥٦	٠,٣٢	غير معنوي	٤,٧	غير معنوي
إجمالي إنتاج اللحوم بالمليون طن	ص٨هـ = ٣,٣٥٩ + ٠,٢٢٢ن هـ	١٥,١	٠,٩٧٩	٠,٩٥	معنوي جدا	٢٢٨,٥	معنوي جدا

*معنوي عند مستوى ٠,٠٥.

**معنوي عند مستوى ٠,٠١.

ن هـ: متغير الزمن ١، ٢، ٣، .....، ١٢.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (١) بالملحق.

كما أوضح الجدول رقم (١) بالملحق أن متوسط أعداد الرؤوس من الإبل في الوطن العربي بلغ نحو ١١,٨ مليون رأس خلال الفترة من (١٩٩٠ ــ ٢٠٠١)، كما أوضحت معادلة الاتجاه الزمني وجود زيادة معنوية سنوية بلغت نحو ٩٤,٢ ألف رأس خلال نفس الفترة كما هو واضح من الجدول رقم (١).

وفيما يتعلق بإنتاج اللحوم الحمراء فقد بلغ متوسط الإنتاج نحو ٣,٠٢ مليون طن خلال الفترة (١٩٩٠ــ ٢٠٠٠)، كما أشارت معادلة الاتجاه الزمني العام إلى تزايد الإنتاج المحلي العربي من اللحوم الحمراء خلال فترة الدراسة بمعدل زيادة سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٠,١٢٧ مليون طن خلال نفس الفترة وذلك كما هو موضح بنفس الجدول، وفيما يختص باللحوم البيضاء فقد بلغ متوسط الإنتاج منها نحو ١,٨ مليون طن خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١)، كما أشارت معادلة الاتجاه الزمني العام إلى أن إنتاج اللحوم البيضاء أخذ اتجاها متزايدا سنويا بلغ نحو ٠,٠٩٤ مليون طن.

أما فيما يتعلق بإجمالي إنتاج اللحوم فقد بلغ متوسط الإنتاج منها نحو ٤,٨ مليون طن خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١)، كما تشير معادلة الاتجاه الزمني العام خلال نفس الفترة إلى زيادة إجمالي الإنتاج من اللحوم بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٠,٢٢٢مليون طن.

أما فيما يتعلق بإنتاج الألبان تشير إشارات التقديرات الواردة بالجدول رقم (١) بالملحق إلى أن متوسط إنتاج الألبان بلغ نحو ١٦,٢ مليون طن خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١)، كما أوضحت معادلة الاتجاه الزمني حدوث زيادة معنوية إحصائياً في إنتاج الألبان بلغت نحو ٠,٧٩١مليون طن ،وفيما يختص بإنتاج البيض فقد بلغ متوسط الإنتاج من البيض نحو ٠,٩٧ مليون طن خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١)، كما أشارت معادلة الاتجاه الزمني العام إلى حدوث زيادة غير مؤكدة إحصائياً في إنتاج البيض بلغت نحو ٠,٠٤١ مليون طن خلال نفس الفترة.

وبالرغم من أن الوطن العربي يمتلك هذه الثروة الحيوانية الكبيرة والمتنوعة إلا أن قطاع الإنتاج الحيواني مازال متخلفاً في الكثير من الدول العربية، فالإنتاج الحيواني يعتبر قطاعاً قبلياً حيث تربى الحيوانات لأسباب اجتماعية كما في السودان والصومال وجميع المناطق الصحراوية،

ويقاس نفوذ القبائل بما تمتلكه من رؤوس حيوانية، هذا بالإضافة إلى انخفاض الإنتاجية بسبب افتقار المراعي وانتشار الأمراض، كما أن معظم المراعي تقع في مناطق صحراوية يقل بها معدل سقوط الأمطار عن ١٠٠ملم مكعب سنوياً، أضف إلى ذلك سوء الرعاية، والرعي الجائر في البعض منها وعدم تنظيم استغلالها، حيث لا تتعدى الحمولة الرعوية نحو ٢٥هتكارا لكل وحدة حيوانية مقابل ٧٥هتكار في العالم و ١٠٠هتكارا في الدول المتقدمة[٣].

وقد أكدت إحدى الدراسات أن[٤] الإنتاج الحيواني قد حقق عام ٢٠٠١ زيادة بنسبة ٤,٥%، إذ سجل عدد الأبقار والجاموس زيادة بنسبة ١,٣% كان معظمها في السودان الذي يضم حوالي نصف الثروة العربية من الأبقار والجاموس. وسجل عدد الأغنام والماعز زيادة ملحوظة بنسبة ٥,٩% ترجع إلى تحسن مستوى الخدمات البيطرية وتطور أساليب التربية والإكثار الحديثة في بعض الدول العربية المستخدمة من قبل القطاع الخاص. وقد نتج عن هذه التطورات تحقيق زيادة في إنتاج اللحوم بنسبة ٦,٢% والبيض بنسبة ٣,٥%، وعلى الرغم من بعض التحسن الذي تحقق في السنوات الأخيرة في إنتاجية الأبقار من اللحوم والألبان في الدول العربية، إلا أنها لازالت منخفضة بالمقارنة مع الدول الأخرى، إذ تمثل نحو ثلث مستوى الإنتاجية في استراليا، و١٩% من مستواها في الولايات المتحدة، ونحو ١٤% من مستواها في أوربا، ونحو ٣٥% بالدول النامية،الأمر الذي يستلزم تكثيف الاستثمارات في مجال الإنتاج الحيواني وذلك عن طريق تحسين وتخطيط وتنظيم استغلال المراعي، وتحسين السلالات الحيوانية المحلية، وتكثيف الرعاية البيطرية ومقاومة الأمراض المتوطنة وذلك حتى تتمكن الدول العربية من سد جزء من العجز في المنتجات الحيوانية.

ثانياً:توقعات العرض من اللحوم في الوطن العربي:

تعتبر اللحوم بنوعيها الحمراء والبيضاء من أهم السلع الغذائية التي تحظى بالاهتمام لكونها سلعة بنائية تساعد في بناء الإنسان ليصبح قادراً على الإنتاج. ولمعرفة أثر السياسة الزراعية التي اتبعت في الفترة (١٩٨٨ ــ ٢٠٠٠) على الكمية المنتجة من اللحوم في الوطن العربي، خاصة وأن العديد من الدول العربية انتهجت سياسة التحرر الاقتصادي وباستخدام بيانات هذه الفترة للتنبؤ بكميات العرض من اللحوم في الوطن العربي خلال عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠،وقد استخدم نموذج لتوقعات العرض اعتمد على أن المدخل لتوقعات العرض هو اعتبار أن الإنتاج من اللحوم يتأثر بالعوامل التالية:

١- **أعداد الحيوانات المزرعية:** حيث أن أعداد الحيوانات المزرعية تؤثر تأثيراً كبيراً على الكمية المنتجة من اللحوم الحمراء، حيث أنه كلما زادت عدد رؤوس الحيوانات المرباة والمسمنة زاد عدد المذبوحات.

٢- **إنتاجية الحيوان من اللحوم:** توجد عوامل عديدة تساهم في انخفاض إنتاجية الوحدة الحيوانية من اللحوم وتضم تلك العوامل النقص الكمي والنوعي للموارد العلفية، وضعف الإنتاج نتيجة التراكيب الوراثية وانتشار الأمراض، وتؤثر تلك العوامل على الإنتاج بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال تأثيرها على معدلات الولادة، ومعدلات النمو، ومؤشرات النضج الجنسي وصفات الإخصاب. ولتقدير إنتاجية كل نوع من أنواع الحيوانات المنتجة للحوم الحمراء تم قسمة الكمية المنتجة من كل نوع من أنواع اللحوم على عدد الحيوانات التي تعتبر مصدرا لإنتاج هذه اللحوم لتعكس مساهمة كل حيوان من الحيوانات المزرعية في الكمية المنتجة من كل نوع من أنواع اللحوم.

٣- **معدل التغير في سعر الجملة الحقيقي للسلع محل الدراسة:** وفقا لمبادئ النظرية الاقتصادية فأن الكمية المعروضة من السلعة تزيد بزيادة السعر، ونظرا لمعاناة الاقتصاد العربي من ظاهرة التضخم، فقد تم تعديل أسعار الجملة الجارية لسلع الدراسة بالرقم القياسي لأسعار الجملة لكل دولة على حده، وقد واجه الباحثين صعوبة كبيرة في توحيد الأسعار وتعديلها لاختلاف العملات بين الدول العربية وذلك على أساس عام ٨٦/ ١٩٨٧ = ١٠٠.

ويتناول النموذج[٥] هذه العوامل الثلاثة:

$$S = A + Y + Epsp$$

حيث أن:

S = معدل نمو العرض للسلعة محل الدراسة.

A = معدل النمو في إعداد الحيوانات المزرعية التي تساهم في إنتاج السلعة محل الدراسة.

Y = معدل نمو الإنتاجية للسلعة محل الدراسة الناجم عن العوامل اللا سعرية مثل استنباط سلالات جيدة في إنتاج اللحوم، أو زيادة كمية ونوعية الأعلاف المقدمة لهذه الحيوانات، أو معالجة ظاهرة التفويت في الجاموس في بعض البلدان العربية والتوسع في استخدام التلقيح الصناعي، أو عدم ذبح الحيوانات عند عمر ووزن صغير.

Eps = مرونة العرض السعرية والتي تعبر عن استجابة الكمية المنتجة من السلعة محل الدراسة للتغير في السعر.

P = معدل النمو في سعر الجملة الحقيقي للسلعة محل الدراسة.

ولقد قدرت الدراسة معدلات التغير السنوي في أسعار الجملة الحقيقية خلال الفترة من (١٩٨٨-٢٠٠٠) لثلاثة أنواع من اللحوم وهي لحوم الأبقار والجاموس، ولحوم الأغنام والماعز، ولحوم الدواجن، كما هو واضح بالجدول رقم (٢) بما يلي: ١,٠٤%، - ٠,٠٠٠٦%، -٠,٠٠٠٢% على الترتيب كما قدرت الدراسة معدل التغير السنوي التراكمي لسعر الجملة الحقيقي لخمس سنوات تالية من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٥ بنحو ٥,٣%، -٠,٠٥%، -٠,٠٩% على الترتيب.

كما قدرت الدراسة معدل النمو التراكمي لسعر الجملة الحقيقي لعشر سنوات تالية من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠١٠ بنحو ١٠,٩%، -٠,٠٩%، -٠,٠٢% على الترتيب للسلع موضع الدراسة.

جدول رقم (٢): مرونات العرض ومعدلات التغير السنوي في كل من سعر الجملة الحقيقي وأعداد الحيوانات المزرعية وإنتاجية الحيوان لأهم أنواع اللحوم الحمراء والبيضاء في الوطن العربي خلال الفترة من (١٩٨٨- ٢٠٠١).

البيان	% معدل التغير السنوي في سعر الجملة الحقيقي	% معدل التغير السنوي في أعداد الحيوانات المزرعية المنتجة لكل نوع	% معدل التغير السنوي في إنتاجية الحيوان	مرونة العرض السعرية
الأبقار والجاموس	١,٠٤	٣,١٢	١,١	١,٠٥
الأغنام والماعز	-٠,٠٠٠٦	٣,٠٥	١,٨٧	-٣,٣*
الدواجن	-٠,٠٠٠٢	٣,٤٩	-	٠,٢٤

* تشير الى أن هذه المرونة لا تتفق مع المنطق الاقتصادي ويرجع ذلك للنمط الغذائي السائد في بعض الدول العربية وخاصة الدول الخليجية حيث يتم ذبح الأغنام والماعز في سن صغير ووزن صغير حيث يتم شي الحيوان كاملا لتقديمه في العزومات والولائم بالإضافة إلى تزايد الطلب على هذه النوعية من الحيوانات في موسم الحج من كل عام.

أما فيما يتعلق بإعداد الحيوانات المزرعية المنتجة لكل نوع من أنواع اللحوم محل الدراسة فقد قدرت الدراسة معدل التغير السنوي في إعداد الحيوانات المنتجة لكل من لحوم الأبقار والجاموس، ولحوم الأغنام والماعز، ولحوم الدواجن خلال الفترة (١٩٨٨ - ٢٠٠٠)، وكما هو واضح من الجدول رقم (٢) بنحو ٣,١٢%، ٣,٠٥%، ٣,٤٩% على الترتيب، وعليه فقد قدرت الدراسة معدل التغير السنوي التراكمي

لأعداد الحيوانات السابقة خلال عام ٢٠٠٥ بنحو ١٦,٦%، ١٦,٢%، ١٨,٧% على الترتيب، كما قدر معدل التغير السنوي التراكمي عام ٢٠١٠ بنحو ٣٦%، ٣٥,٠٥%، ٤٠,٩% لكل من الحيوانات المزرعية المنتجة للحوم محل الدراسة على الترتيب مع الإشارة إلى أنه لثبات الإنتاجية في الدواجن المنتجة للحوم فقد اعتمدت الدراسة على تقدير معدل النمو السابق في لحوم الدواجن على الإنتاج من لحوم الدواجن لأنه يعكس أعداد الطيور بالإضافة إلى الإنتاجية وذلك تفادياً لأي خطأ إحصائي.

وقدرت الدراسة معدل التغير السنوي في إنتاجية الحيوانات المزرعية المنتجة للحوم الأبقار والجاموس، ولحوم الأغنام والماعز وكما هو واضح بالجدول رقم (٢) بنحو ١.١%، ١,٨٧% على الترتيب، وعليه قدرت الدراسة معدل النمو التراكمي للخمس سنوات التالية من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٥ بنحو ٥,٦%، ٩,٧%، على الترتيب، كما قدرت الدراسة معدل النمو التراكمي لعام ٢٠١٠ بنحو ١١,٦%، ٢٠,٤% لأنواع اللحوم محل الدراسة على الترتيب.

أما فيما يتعلق بمرونة العرض السعرية لسلع الدراسة فقد قدرت بنحو ١,٠٥، -٣.٣، ٠,٢٤ لكل من لحوم الأبقار والجاموس، ولحوم الأغنام والماعز ولحوم الدواجن على الترتيب وكما هو واضح من الجدول رقم (٢)، مع ملاحظة أن مرونة العرض للحوم الأغنام والماعز جاءت سالبة وهذا لا يتفق مع المنطق الاقتصادي، وقد يرجع ذلك للنمط الغذائي السائد في الوطن العربي وخاصة الدول الخليجية.

وبفرض ثبات متغيرات النموذج على ما هي عليه (١٩٨٨-٢٠٠٠) فقد أسفرت النتائج المتوقعة لنمو العرض من سلع الدراسة عام ٢٠٠٥، ٢٠١٠ على ما يلي:

قدرت الدراسة معدل النمو التراكمي في العرض المتوقع (الإنتاج) من لحوم الأبقار والجاموس عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ بحوالي ٢٧,٨%، ٥٩,٤% على الترتيب، وبالتالي فمن المتوقع أن يبلغ الإنتاج من لحوم الأبقار والجاموس من الإنتاج المحلي في الوطن العربي بحوالي ٢٣٦٠,٥، ٢٩٣٧,٥ ألف طن عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ على الترتيب.

كما قدرت الدراسة معدل النمو التراكمي في العرض المتوقع من الإنتاج المحلي للحوم الأغنام والماعز في الوطن العربي عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ بنحو ٢٦,٠٧%، ٥٥,٧% على الترتيب وبالتالي فمن المتوقع أن يبلغ الإنتاج المحلي في الوطن العربي من لحوم الأغنام والماعز عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ حوالي ١٧٦٦,٢، ٢١٨١,٤ ألف طن على الترتيب، وقدرت الدراسة معدل النمو التراكمي في الإنتاج المتوقع من لحوم الدواجن في الوطن العربي خلال عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ بنحو ١٨,٧%، ٤٠,٩%، وبالتالي فمن المتوقع أن يبلغ إنتاج الوطن العربي من لحوم الدواجن عامي٢٠٠٥، ٢٠١٠ بحوالي ٢٨١٦,٨، ٣٣٤٣,٦ ألف طن على الترتيب.

ثالثاً:توقعات الطلب على اللحوم في الوطن العربي:

الطريقة المقدمة في هذا النموذج تشمل جميع الأسعار والمتغيرات الرئيسية الأخرى في مدخل متكامل لشرح الاستهلاك، وبالرغم من وجود عوامل كثيرة تؤثر على النمو في استهلاك السلع الزراعية، إلا أننا سنركز علي أربع عوامل رئيسية[1] هي:

١- نمو السكان.
٢- نمو الدخل الفردي الحقيقي.
٣- تغيرات أسعار التجزئة الحقيقية للسلعة.
٤- التحضر.

ويتناول النموذج العوامل الثلاثة الأولى:

$$C = poP + (Ey.\ Y + Ep.\ P)$$

حيث أن:

C = معدل نمو الاستهلاك من السلعة محل الدراسة.
PoP = معدل نمو السكان.
E = مرونة الدخل للطلب على السلعة محل الدراسة.
Y = معدل التغير في الدخل الفردي الحقيقي.
Ep = مرونة الطلب السعرية للسلعة محل الدراسة.
P = معامل التغير في سعر التجزئة الحقيقي للسلعة محل الدراسة.

ويعبر المقدار بين القوسين (Ey. Y + Ep. P) عن معدل نمو الاستهلاك الفردي وبذلك فإن معدل نمو الاستهلاك على المستوى القومي يمكن التعبير عنه بمعدل نمو السكان + معدل نمو الطلب الفردي، وبذلك يمكن قياس الآثار المحتملة لو استمرت السياسية الزراعية السائدة في أقطار الوطن العربي بوجه عام في الفترة (١٩٨٨-٢٠٠٠) على معدلات نمو الطلب من خلال النموذج، وتناولت الدراسة ثلاثة أنواع من اللحوم تمثل أغلب الكميات التي يتم استهلاكها في الوطن العربي من اللحوم وهي: لحوم الأبقار والجاموس، ولحوم الأغنام والماعز، ولحوم الدواجن.

ولقد قدرت الدراسة معدل التغير السنوي في عدد السكان في الوطن العربي خلال الفترة من (١٩٨٨- ٢٠٠٠) بنحو ٢,٣٧% كما هو موضح بالجدول رقم (٣)، وقد تم حساب معدل النمو التراكمي للسكان لخمس سنوات أخرى (من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٥) (ومن عام ٢٠٠٠الى عام ٢٠١٠) بنحو ١٢,٤%، ٢٦,٤% على الترتيب.

جدول رقم (٣): معدل التغير السنوي لعدد السكان والدخل الفردي الحقيقي في الوطن العربي ومعدل التغير في سعر التجزئة الحقيقي ومرونة الطلب السعرية للسلع محل الدراسة خلال الفترة (١٩٨٨-٢٠٠١)

مسلسل	البيان	المعامل
١	معدل التغير في عدد السكان في الوطن العربي	%٢,٣٧
٢	معدل التغير في متوسط الدخل الفردي الحقيقي في الوطن العربي	%٢,٢٥
٣	معدل التغير السنوي في سعر التجزئة الحقيقي للحوم الأبقار والجاموس	%٠,٠٠٠٥
٤	معدل التغير السنوي في سعر التجزئة الحقيقي للحوم الأغنام والماعز	%٠,٠٠٠٣-
٥	معدل التغير السنوي في سعر التجزئة الحقيقي للدواجن	%٠,٠٠٠٤-
٦	مرونة الطلب السعري للحوم الأبقار والجاموس	٠,١٩-
٧	مرونة الطلب السعرية للحوم الأغنام والماعز	٠,٣١-
٨	مرونة الطلب السعرية لحوم الدواجن	٠,٢٥-
٩	مرونة الطلب الدخلية للحوم الأبقار والجاموس	٠,٨٦
١٠	مرونة الطلب الدخلية للحوم الأغنام والماعز	٠,٥٧
١١	مرونة الطلب الدخلية للحوم الدواجن	٠,٥٨

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد مختلفة.

كما قدرت الدراسة معدل التغيير في الدخل الفردي الحقيقي المعدل بالأرقام القياسية لنفقات المعيشة للدول العربية على أساس (١٩٨٧/٨٦ = ١٠٠) بحوالى ٢,٢٥%، وبالتالي تم حساب معدل النمو التراكمي في الدخل الفردي الحقيقي لخمس سنوات، وعشرة سنوات تاليه لعام ٢٠٠٠بنحو ١١,٨%، ٢٤,٩% على الترتيب.

كما قدرت الدراسة معدلات التغير السنوي في أسعار التجزئة الحقيقية المعدلة بالأرقام القياسية لنفقات المعيشة على مستوى كل قطر في الوطن العربي (١٩٨٧/٨٦= ١٠٠) لثلاثة أنواع من اللحوم وهي لحوم الأبقار والجاموس ولحوم الأغنام والماعز ولحوم الدواجن خلال الفترة (١٩٨٨ ــ ٢٠٠٠) بحوالي ٠,٠٠٠٥%،-٠,٠٠٠٣%، -٠,٠٠٠٤% على الترتيب كما هو واضح من الجدول رقم (٣)، ومنها تم تقدير معدل التغير التراكمي في أسعار التجزئة الحقيقية لخمس سنوات التالية (٢٠٠٠ ــ ٢٠٠٥) بحوالي -٠,٠٣%، -٠,٠٢%، -٠,٠٢% لكل من لحوم الأبقار والجاموس، ولحوم الأغنام والماعز، ولحوم الدواجن على الترتيب، كما تم تقدير معدل النمو التراكمي في سعر التجزئة الحقيقي لعشرة سنوات تالية (٢٠٠٠ــ ٢٠١٠) بحوالي -٠,٠٥%، -٠,٠٣%، -٠,٠٤% على الترتيب.

كما قدرت الدراسة مرونة الطلب السعرية للسلع موضع الدراسة بحوالي -٠,١٩، -٠,٣١، -٠,٢٥ للحوم الأبقار والجاموس، والأغنام والماعز، والدواجن على الترتيب. كما قدرت الدراسة المرونة الداخلية لسلع الدراسة بحوالي ٠,٨٦ للحوم الأبقار والجاموس، و٠,٥٧ للحوم الأغنام والماعز، ونحو ٠,٥٨ للحوم الدواجن على الترتيب، كما هو واضح من الجدول رقم (٣).

وبفرض ثبات جميع متغيرات النموذج كما هي عليه، فقد أسفرت النتائج المتوقعة لنمو الاستهلاك في الوطن العربي من السلع موضع الدراسة خلال عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ بما يأتي:

لقد أوضحت بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية أن متوسط الكميات المستوردة من الأبقار والجاموس،الأغنام والماعز، ولحوم الدواجن تبلغ نحو ٦٦٦,٧٤، ٤٦٢,٧٦، ٥٠٣,٩٥ ألف طن، وقد قدرت الدراسة معدل النمو التراكمي في الاستهلاك من لحوم الأبقار والجاموس في الوطن العربي عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ بنحو ٢٢,٨%، ٤٧,٨% على الترتيب، وبذلك فمن المتوقع أن يبلغ إجمالي الاستهلاك من لحوم الأبقار والجاموس في الوطن العربي عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ حوالي ٢٩٩٠,٧، ٣٥٩٩,٥ ألف طن على الترتيب من لحوم الأبقار والجاموس.

كما قدرت الدراسة معدل النمو التراكمي في الاستهلاك المتوقع في الوطن العربي من لحوم الأغنام والماعز خلال عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ بنحو ١٩,١%، ٤٠,٦% على الترتيب، وبالتالي فمن المتوقع أن يبلغ الاستهلاك الإجمالي في الوطن العربي من لحوم الأغنام والماعز خلال عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ بحوالي ٢١٥٣,٤، ٢٥٤٢,٢ ألف طن على الترتيب.

وقدرت الدراسة معدل النمو التراكمي في الاستهلاك المتوقع في الوطن العربي من لحوم الدواجن خلال عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ بنحو ١٩,٢٥%، ٤٠,٩% على الترتيب، وبذلك فمن المتوقع أن يبلغ إجمالي الاستهلاك من لحوم الدواجن في الوطن العربي عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ بحوالي ٣١٣٨,٢، ٣٧٠٧,٩ ألف طن على الترتيب.

رابعاً:الوضع المستقبلي لإنتاج واستهلاك اللحوم في الوطن العربي:

توضح نتائج نموذج توقعات العرض والطلب عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ والذي يوضحه الجدول رقم (٤) أن الإنتاج المتوقع من لحوم الأبقار والجاموس في الوطن العربي عام ٢٠٠٥ يبلغ حوالي ٢٣٦٠,٥ ألف طن، في حين يبلغ الاستهلاك العربي من لحوم الأبقار والجاموس خلال نفس العام حوالي ٢٩٩٠,٧ ألف طن، وبالتالي تبلغ الفجوة العربية من لحوم الأبقار والجاموس عام ٢٠٠٥ حوالي ٦٣٠,٢ ألف طن، وبمعدل اكتفاء ذاتي يبلغ نحو ٧٨,٩%. في حين يبلغ الإنتاج المتوقع من لحوم الأبقار والجاموس في الوطن العربي عام ٢٠١٠ حوالي ٢٩٣٧,٥ ألف طن، كما قدر الاستهلاك العربي من لحوم الأبقار والجاموس خلال نفس العام حوالي ٣٥٩٩,٥ ألف طن، وبالتالي تبلغ الفجوة العربية من لحوم الأبقار والجاموس عام ٢٠١٠ حوالي ٦٦٢,٠ ألف طن وبمعدل اكتفاء ذاتي يبلغ نحو ٨١,٦%.

جدول رقم (٤): الإنتاج والاستهلاك المتوقع ومعدلات الاكتفاء الذاتي والفجوة من لحوم في الوطن العربي عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠

(الكمية بالألف طن)

البيان / الأنواع	٢٠٠٥				٢٠١٠			
	الإنتاج	الاستهلاك	الفجوة	% الاكتفاء الذاتي	الإنتاج	الاستهلاك	الفجوة	% الاكتفاء الذاتي
لحوم الأبقار والجاموس	٢٣٦٠,٥	٢٩٩٠,٧	-٦٣٠,٢	%٧٨,٩	٢٩٣٧,٥	٣٥٩٩,٥	٦٦٢,٠	%٨١,٦
لحوم الأغنام والماعز	١٧٦٦,٢	٢١٥٣,٤	-٣٨٧,٢	%٨٢,٠	٢١٨١,٤	٢٥٤٢,٢	-٣٦٠,٨	%٨٥,٨
لحوم الدواجن	٢٨١٦,٨	٣١٣٨,٢	-٣٢١,٤	%٨٩,٨	٣٣٤٣,٦	٣٧٠٧,٩	-٣٦٤,٣	%٩٠,٢

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات نموذج توقعات العرض والطلب.

من العرض السابق يتضح تحسن معدل الاكتفاء الذاتي من لحوم الأبقار والجاموس في الوطن العربي، حيث بلغ معدل الاكتفاء الذاتي المتوقع عام ٢٠٠٥ حوالي ٧٨,٩% في حين بلغ معدل الاكتفاء الذاتي المتوقع عام ٢٠١٠ نحو ٨١,٦%، ويرجع ذلك للتحسن في الإنتاج في الوطن العربي من لحوم الأبقار والجاموس حيث بلغ معدل التغير في الإنتاج بين عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ نحو ٢٤,٤% في حين بلغ معدل

التغيير في الاستهلاك خلال العامين نحو ٢٠,٤% مما يعد مؤشرا جيدا لمستقبل إنتاج لحوم الأبقار والجاموس في الوطن العربي.

أما فيما يتعلق بلحوم الأغنام والماعز فقد بلغ الإنتاج المتوقع في الوطن العربي عام ٢٠٠٥ حوالي ١٧٦٦,٢ ألف طن، في حين بلغ الاستهلاك المتوقع من لحوم الأغنام والماعز خلال نفس العام حوالي ٢١٥٣,٤ ألف طن، وبمعدل اكتفاء ذاتي بلغ حوالي ٨٢,٠%، وبالتالي تبلغ الفجوة العربية من لحوم الأغنام والماعز حوالي ٣٨٧,٢ألف طن. في حين يبلغ الإنتاج المتوقع من لحوم الأغنام والماعز في الوطن العربي عام ٢٠١٠ حوالي ٢١٨١,٤ ألف طن، كما بلغ الاستهلاك المتوقع من لحوم الأغنام والماعز خلال نفس العام حوالي ٢٥٤٢.٢ ألف طن، وبالتالي تبلغ الفجوة من لحوم الأغنام والماعز في الوطن العربي حوالي ٣٦٠,٨ ألف طن، ويبلغ معدل الاكتفاء الذاتي نحو ٨٥,٨%.

من العرض السابق يتضح تحسن معدل الاكتفاء الذاتي من لحوم الأغنام والماعز في الوطن العربي، حيث بلغ معدل الاكتفاء الذاتي المتوقع عام ٢٠٠٥ نحو ٨٢%، في حين بلغ معدل الاكتفاء الذاتي المتوقع عام ٢٠١٠ نحو ٨٥,٨% ويرجع ذلك لنجاح السياسات الإنتاجية في الوطن العربي للأغنام والماعز والتحسن الواضح في الإنتاجية حيث بلغ معدل التغير في الإنتاج بين عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ نحو ٢٣,٥%، في حين بلغ معدل التغير في الاستهلاك خلال نفس العامين نحو ١٨,١% وبالتالي يصبح هناك أمل في بلوغ أو تحقيق الاكتفاء الذاتي من لحوم الأغنام والماعز.

وبالنسبة للحوم الدواجن قد بلغ الإنتاج المتوقع في الوطن العربي عام ٢٠٠٥ حوالي ٢٨١٦,٨ الف طن، كما بلغ الاستهلاك المتوقع خلال نفس العام حوالي ٣١٣٨,٢ ألف طن، وبالتالي تبلغ الفجوة خلال نفس العام حوالي ٣٢١,٤ ألف طن وبالتالي يبلغ معدل الاكتفاء الذاتي نحو ٨٩,٨%، أما فيما يخص الإنتاج المتوقع من لحوم الدواجن في الوطن العربي عام ٢٠١٠ فقد بلغ حوالي ٣٣٤٣,٦ ألف طن، في حين يبلغ الاستهلاك المتوقع خلال نفس العام حوالي ٣٧٠٧,٩ ألف طن، وبالتالي تبلغ الفجوة نحو ٣٦٤,٣ ألف طن وبمعدل اكتفاء ذاتي بلغ نحو ٩٠,٢% خلال نفس العام.

من العرض السابق يتضح تحسن معدل الاكتفاء الذاتي ما بين عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠، حيث بلغ هذا المعدل نحو ٨٩,٨% عام ٢٠٠٥، مقارنة بمعدل ٩٠,٢% عام ٢٠١٠، ويرجع ذلك للتوازن الواضح بين كل من السياسة الإنتاجية والاستهلاكية، حيث بلغ معدل التغير في الإنتاج ما بين عامي ٢٠٠٥، ٢٠١٠ نحو ١٨,٧% مقارنة بمعدل التغير في الاستهلاك المتوقع ما بين نفس العامين والذي بلغ نحو ١٨,٢%، وهذا يوضح دور القطاع الحديث في إنتاج الدواجن في معظم أقطار الوطن العربي، الأمر الذي يتطلب انتهاج نفس الأسلوب من الإنتاج والاعتماد علي القطاع الحديث في إنتاج كل من الأبقار والجاموس والأغنام والماعز لكي يمكن تحقيق الاكتفاء الذاتي من اللحوم في الوطن العربي، بالإضافة إلي زيادة متوسط نصيب الفرد العربي من اللحوم، لما لذلك من أثر علي زيادة معدلات التنمية الاقتصادية في الوطن العربي.

المراجع

١- مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، الاتجاهات الاقتصادية والاستراتيجية ٢٠٠٢، القاهرة، يناير ٢٠٠٣.

٢- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، سبتمبر ٢٠٠٢.

3- Food and Agriculture organization (FAO) production year book different issues.

٤- جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دراسة تطور الخدمات البيطرية لحماية الثروة الحيوانية وزيادة إنتاجها في الوطن العربي، الخرطوم، إبريل ١٩٩٩.

٥- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، المكتب الإقليمي للشرق الأدنى، التحليل الإحصائي للسياسات الزراعية، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٧.

٦- التحليل الاحصائي للسياسات الزراعي، (مرجع سابق).

جدول رقم (١): بالملحق: تطور الإنتاج الحيواني في الوطن العربي خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠١)

السنوات	الأبقار والجاموس بالمليون رأس	الأغنام والماعز بالمليون رأس	الجمال بالمليون رأس	لحوم حمراء بالمليون طن	لحوم بيضاء بالمليون طن	إجمالي اللحوم بالمليون طن	الألبان بالمليون طن	البيض بالمليون طن
١٩٩٠	٤٢,٤٧٦	١٧١,٥٧٢	١٢,٠٥٩	٢,٢٧٩	١,٥٨٣	٣,٨٦٢	١٢,٥٧٢	٨٧١
١٩٩١	٤٠,٦٤٨	١٨٤,٣٨٤	١٠,٣٠٥	٢,٣٦٨	١,٤٠١	٣,٧٦٩	١٢,٥٧٦	٨٥٢
١٩٩٢	٤٣,٤٧٣	١٩٤,٥٧٨	١١,٣٥٥	٢,٦٨٣	١,٤٨٦	٤,١٦٩	١٣,٤٥٨	٨٣٤
١٩٩٣	٤٥,٣٧٦	٢٠٦,٣٣٩	١١,٥٦٧	٢,٥٥٤	١,٤٥١	٤,٠٠٥	١٢,٧٥٥	٨٩٤
١٩٩٤	٤٧,٥٦٢	٢١٢,٣٧٥	١١,٦٨٠	٢,٩٨٢	١,٤٨١	٤,٤١٣	١٥,٨٣٠	٨١٩
١٩٩٥	٤٨,٨٥٦	٢٢١,٣٥٥	١٢,٠١٩	٢,٩٠٨	١,٧١٨	٤,٦٢٦	١٥,٩٠٧	٨٤١
١٩٩٦	٤٩,٨١٨	٢٢٠,٥١١	١٢,٠٤٠	٣,٠٣٠	١,٦٨٦	٤,٧١٦	١٦,٦٩٧	٨٠٣
١٩٩٧	٥١,٢٧٣	٢٣٠,٩٥٩	١١,٨٦٤	٣,٢٢٣	١,٨٠٧	٥,٠٣٠	١٧,٧٨٤	٨٣٠
١٩٩٨	٥٢,٩٦٧	٢٣٧,١٠٧	١١,٩٠٤	٣,٤٤٥	١,٧٧٩	٥,٢٢٤	١٨,٩١٨	٨٩٢
١٩٩٩	٥٥,٣٨٨	٢٣٧,٣٥٣	١٢,٠٠٣	٣,٣٣١	٢,٢٣١	٥,٥٦٢	١٩,٣٥	١,٧١
٢٠٠٠	٥٦,١١٩	٢٥١,٤٧٠	١٢,١٧٩	٣,٥٣٦	٢,٣٧٣	٥,٩٠٩	١٩,٦٩١	١١١٤
٢٠٠١	٥٦,٨٦٠	٢٦٦,٤٢٧	١٢,٣٥٨	٣,٧٥٤	٢,٥٢٤	٦,٢٧٨	٢٠,٢٨٠	١١٥٩
متوسط الفترة	٤٩٣١٨,٨	٢١٩٥٣٠,٨	١١٧٧٧,٨	٣٠٠٧,٨	١٧٩٣,٣	٤٨٠١,١	١٦٢٩٩,٤	٩٦٨,٣

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، قطاع الزراعة، الثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي، عام ٢٠٠١.

MEAT'S SUPPLY AND DEMAND FORECAST SAMPLES IN THE ARAB WORLD

Abd El- Momen and A.K. Abd El-Hmid
Dept.of Agric. Fconomic, Fac. Of Agric. Cairo Univ

ABSTRACT

Animal production sector plays an important role in the economy of many Arab countries. This importance is represented in sharing on Agricultural resultant, and additionally in raising the nutrition component for the Arab individual, the development efforts in producing the red meat sector led to the increasing development in the Arab World whole production of meat during the nineteenths of the last century.

The number of the slain cows and Buffaloes has been increased from 7.9 Million in 1987 to 1.12 million approximately on 2000, which represents 40.7 % increase while the number of the slain sheep's and goats has been increased from 58,7 million on 1987 to 83.9 million on 2000, which represents increase of 42.9, as well poultry production has been increased form 1.3 million Ton on 1987 up to 2.4 million on 2000, that means 84.65 % increase.

In the same time the Arab World production increased from 202.15 million on 1987 up to 279.9 million on 2000, that means 38,5 % increase. Which reflecting on the Arab individual portion of meat in growth national product.

The search problem is concentrating on the low portion of Arab individual from meat comparing with the international portion, additionally the Arab World had to import a large quantity of from European countries, which give the chance of transferring of several diseases such as Cow's Madness and also it causes a heavy burden on import invoice.

The aim of this research is to clarify the current and future situation of meat production and consumption. the main economic aspects which have a strong affect on them, also how to avoid shortage of meat in Arab World.

The red meat average in Arab World has reached to 3.02 million ton during the period 1999 – 2000, the annual increase rate of red meat production in Arab World is approximately 0.127 million ton assured statistically.

As for white meat, its production rate in Arab World reached to approximately 1.8 million ton during the same period, and the rate of annual increase reached to 0.094 million ton.

On studying of supply and demand samples forecast by using the available data during the period 1990-2000 supply and demand samples on 2005 , 2010 showed that cows and buffaloes expected production in Arab World on 2005 is 2360.5 thousand ton, but the Arab consumption from Cows and Buffaloes meat in the same year is 2990.7 thousand ton. So the gap will be 630.2 thousand ton with average of self-sufficiency (Autarchy) about 78.9 % while the cows and buffaloes meat expected production on year of 2010 about 2937.5 thousand ton, while the Arab world consumption on the same year is about 3599.5 thousand ton.

So the gap on the year 2010 is 662 thousand ton approximately, with average of self-sufficiency about 81.6 % which clarify an improvement in the average of self-sufficiency form cows and buffaloes meat.

The cheeps and goats; meat expected product in Arab World on year 2005 will be 1766.2 thousand ton, while the expected consumption in the same year will about 2153.4 thousand ton, with average of self-sufficiency about 82%.

So the gap will be about 387.2 thousand ton. The sheep and goats; meat expected production on year 2010 will be about 2181.4 thousand ton, while the expected consumption in the same year will be about 2542.2 thousand ton, which means a gap about 360.8 thousand ton with average of self-sufficiency about 85.8%, that indicates to an improvement in the average of self-sufficiency.

The poultry meat expected production on year 2005 will be about 2816.8 thousand ton, while the expected consumption in the same year will be about 3138.2 thousand ton. So the gap will be 321.4 thousand ton of average of self-sufficiency about 89.8 %.

Concerning to the expected meat product on year 2010 will be about 3343.6 thousand ton, while the expected consumption on the same year about 3707.9 thousand ton, so the gap will be 364.3 thousand ton approximately, with average of self-sufficiency about 90.2%% during the same year.

According to the above mentioned it is very clear that improvement in the average of self-sufficiency between the year 2005-2010, that's because of the clear balance between the product & consumption policy; As we can see a change existed in the average of product within 2005-2010 about 18.7%; comparing with the expected consumption in the same period with average of about 18.2%.